

## البيداغوجيا الفارقية

هي مجموعة إجراءات خاصة تحاول الاستجابة لوضعية تربوية بدأت تضغط كثيرا في العقود الأخيرة على المجتمع المدرسي وشي وضعية القسم بتواجد متغيرين طالما يصعب الجمع بينهما وهما: تصاعد وتيرة الاختلاف بين الأفراد نتيجة التفاوت الحاصل في الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، والمتطلبات المجتمعية التي تلزم المؤسسة المدرسية بضرورة توفير تعليم مشترك لروادها وقد خلقت هذه الوضعية صعوبات كبرى لدى المدرسين خاصة أولئك الذين ظلوا يعتمدون على الطرائق والتقنيات التربوية الاعتيادية فمعظمهم صار يجدد نفسه أمام أ حد اختياريين يعتبران معا منزلقين بيداغوجيين لا يتماشيان مع مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص.

**تعريف البيداغوجيا الفارقية:** ولهذا تعتبر البيداغوجيا الفارقية نهجا بيداغوجيا يبحث عن تطبيق مجموعة متنوعة من الوسائل وإجراءات التعلم بغرض إتاحة الفرصة المتعلمين غير متجانسين من حيث المن وال استعدادات - التعلم والمعارف) لكنهم يتواجدون جميعا في فصل دراسي واحد، وذلك لبلوغ أهداف مشتركة اعتمادا على م سلك وتقنيات مختلفة، وأن ما ميز البيداغوجيا الفارقية بحسب المعنى السابق هو أنها:

**الأهداف والغايات:** انطلاقا من المبادئ التي تركز عليها البيداغوجيا الفارقية نستنتج عنة أهداف وهي في أعليها مشروعة وفي توافق مع طموحات الفرد والمجتمع ويمكن أن نصنفها كالآتي:

**1- أهداف تتصل بالمحتويات والطرق والأساليب**

- تطوير المحتويات المعرفية ( المناهج المدرسية ) بما يتلاءم مع الأهداف والغايات .
- تنويع الطرق والأساليب واختيار أنجعها وذلك بحسب الأهداف المدروسة

**2- أهداف ذات طابع علائقي (العلاقة التربوية)**

- تطوير العلاقة بين مختلف أقطاب العملية التربوية خاصة (معلم/ متعلم).
- تحديد مختلف المهام المتصلة بالأطراف المتدخلة في العمل التربوي .
- تنسيق الجهود بين هذه الأطراف (تلميذ / معلم / ولي | مؤسسة / أدوار ثقافية).

**3- أهداف تنظيم العمل المدرسي (عمل جماعي، مجموعي ، فردي).**

- إعادة تنظيم العمل المدرسي (عمل جماعي ، مجموعي، فردي).
- إيجاد أكثر مرونة في التوقيت والأنوار المتصلة بعمل المعلم أو الأستاذ

- إعادة النظر في الطرق المعتمدة في التقييم

#### 4- أهداف تتصل بالإنتاجية.

- الحد من ظاهرة النقل المدرسي .

- التقليل من ظاهرة الهدر .

- تطوير نوعية الإنتاج (ملاح خريجي المدرسة / الكلية...).

#### 5- أهداف ذات طابع تربوي، نفسي، اجتماعي.

- اعتبار شخصية المتعلم في جميع أبعادها المعرفية / الوجدانية / الاجتماعية.

- إكساب قدرة أفضل على التكيف الاجتماعي والتفاعل الإيجابي مع المتغيرات

- تطوير قدرة المتعلم على تحمل المسؤولية والاستقلالية والترشيد الذاتي

- خلق دافعية أفضل للعمل المدرسي والالتقاء الاجتماعي

- تحويل القدرات إلى كفاءات (أي بمقدورهم على توظيف ما يكسبونه من معارف في حياتهم اليومية).

الآليات المعتمدة في البيداغوجيا الفارقية: تتمحور الآليات المعتمدة في البيداغوجيا الفارقية حول ثلاثة

أقطاب الأفراد / المعارف / المؤسسة

- الأفراد: ويقصد بهم مجموعة المتعلمين والمعلمين في علاقتهم بالمعرفة والطرق المعتمدة في التدريس.

1- اختلاف المتعلمين من حيث مكتس بلقهم السابقة / قدراتهم على التعلم / مدي تحفزهم / الأساليب

والاستراتيجيات التي يعتمدونها في التعلم.....

2- اختلاف المدرسين (معلمين أو أساتذة) في علاقتهم بالمادة المدرسة / مدى سيطرتهم على الم فلهيم |

تكوينهم البيداغوجي

- المعرفة، ضرورة التعرض إلى مفاهيم النقل البيداغوجي أي مدى تباين المعرفة العلمية مع المعرفة

المقررة في المناهج المدرسة والمعرفة المدرسة فعلا بالفضل.

- المؤسسة التربوية: تؤثر المؤسسة التربوية بهيكلها وأنظمتها المؤسسية على: تنظيم القضاء الصفى /

وضع المقاعد / عدد التلاميذ بالفصل الوا حد وطرق انتقائهم / نظام التقييم المعتمد / الأهداف والغايات

التربوية المعلنة ومدى تطابقها مع نوعية التدريس / الوسائل المعتمدة طرف التفريق البيداغوجي.